

لسان العرب

(أزر) أزرَ به الشيءُ أَحاطَ عن ابن الأعرابي والإزارُ معروف والإزار المملوحفة يذكر ويؤنث عن اللحياني قال أبو ذؤيب تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّأَهُ وَقَدَّ عَلَّقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يَقُولُ تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَتِيلِ فِي ثوبها وكانوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ دَمُ فُلَانٍ فِي ثوبِ فُلَانٍ أَي هُوَ قَتَلَهُ وَالْجَمْعُ آزِرَةٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٌ وَأُزُرٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمُرٌ حجازية وَأُزُرٌ تميمية على ما يُقارب الاطِّراد في هذا النحو والإزارَةُ الإزار كما قالوا للوساد وسادة قال الأَعشى كَتَمَ ما يُلِيهِ النَّشْوانِ يَرُّ فُلٌ فِي البَقِيرَةِ وَالإزارَهُ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب وقد عَلَّقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يجوز أَن يكون على لغة من أَزَّتْ الإزارَ ويجوز أَن يكون أَرادَ إِزارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري أَرادوا ليت شعرتي وهو أَبو عُذْرَها وإنما المقول ذهب بعُذْرَتِها والإزُرُ والمئزُرُ والمئزِرَةُ الإزارُ الأخيرة عن اللحياني وفي حديث الاعتكاف كان إِذا دخل العشرُ الآخرُ أَيقظُ أَهْلَهُ وَشَدَّ المئزِرَ المئزِرُ الإزارَ وكنى بشدة عن اعتزال النساء وقيل أَرادَ تشميره للعبادة يقال شَدَدْتُ لِهَذَا الأَمْرِ مئزِرِي أَي تشمرت له وقد ائْتَزَرَ به وتَأَزَرَ وائْتَزَرَ فلانُ إِزْرَةً حَسَنَةً وتَأَزَرَ لبس المئزر وهو مثل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ويجوز أَن تقول اتَّزَرَ بالمئزر أَيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء كما تقول اتَّمَنْتُهُ والأصل ائْتَمَنْتُهُ ويقال أَزَرَتهُ تَأْزِيراً فَتَأْزَرَ وفي حديث المبعث قال له ورقة إِنَّ يَدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَزْرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَي بالغاً شديداً يقال أَزَرَهُ وَأَزَرَهُ أَعَانَهُ وَأَسَعَدَهُ مِنَ الأَزْرِ القُوَّةِ والشَّدَّةِ ومنه حديث أبي بكر أَنه قال للأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ الفَرَّاءُ أَزَرْتُ فُلاناً أَزْرُهُ أَزْرًا قوَّيته وَأَزَرْتُهُ عاونته والعامَّة تقول وَأَزَرْتُهُ وَقَرَأَ ابنُ عامرٍ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ على فَعْلانِهِ وَقَرَأَ سائرُ القُرَّاءِ فَأَزَرَهُ وَقَالَ الزجاجُ أَزَرْتُ الرَّجُلَ على فُلانٍ إِذا أَعْنَتَهُ عليه وقوَّيته قال وقوله فَأَزَرَهُ فَاسْتغَلَطَ أَي فَأَزَرَ الصغارُ الكبارَ حتى استوى بعضه مع بعض وإِنَّه لَحَسَنُ الإِزْرَةِ مِنَ الإِزارِ قال ابن مقبل مثلَ السِّنِّانِ نَكِيراً عند خِلَّتِهِ لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرٍ وَجَمْعُ الإِزارِ أَزُرٌ وَأَزَرْتُ فُلاناً إِذا أَلْبَسْتَهُ إِزاراً فَتَأْزَرَ تَأْزُراً وفي الحديث قال ﷺ تعالَى العِظَمَةُ إِزاري والكِبَرِياءُ رِدايُ ضَرْبُ بَهِمَا مِثْلاً في انفرادِهِ بِصِفَةِ العِظَمَةِ والكِبَرِياءِ أَي لِيَسا

كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما وشبهه ههنا
 بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان وأنه لا يشاركه في
 إزاره وردائه أحدٌ فكذلك لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى في هذين الوصفين أحدٌ ومنه
 الحديث الآخر تَأَزَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسْرَبَلَ بِالْعِزِّ وَفِيهِ مَا أَسْفَلَ
 من الكعبين من الإزارِ فَفِي النَّارِ أَيُّ مَا دُونَهُ مِنْ قَدَمٍ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عَقُوبَةٌ لَهُ أَوْ
 عَلَى أَنْ هَذَا الْفِعْلُ مَعْدُودٌ فِي أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ
 السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ الْإِزْرَةُ بِالْكَسْرِ الْحَالَةُ وَهِيَئَةُ الْإِثْرَارِ وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عَثْمَانَ قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي أَرَاكَ مُتَّخِشًا فَمَا؟ أَسَيْلٌ؟ فَقَالَ هَكَذَا كَانَ
 إِزْرَةُ صَاحِبِنَا وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَزَّرَةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ أَيُّ
 مَشْدُودَةِ الْإِزَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَهِيَ مُتَّزَّرَةٌ قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ
 لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ وَالْأَزْرُ مَعْقِدُ الْإِزَارِ وَقِيلَ الْإِزَارُ كُؤْلٌ مَا وَارَاكَ
 وَسَتَرَكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَكِيٍّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَأَيْتُ السَّرَوِيَّ .

(* قوله « السروي » هكذا بضبط الأصل) يمشي في داره عُرْياناً فقلت له عرياناً ؟ فقال
 داري إزاري والإزارُ العفافُ على المثل قال عديُّ بن زيدٍ أَجْلِي أَنْ نَّ الْقَدَّ
 فَضَّلَاكُمْ فَوَقَّ مَنُ أَكْأَ صُلَابًا بِإِزَارِ أَبِي عُبَيْدٍ فَلَانَ عَفِيفَ الْمِئْزَرِ وَعَفِيفَ
 الْإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفَّةِ عَمَّا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنَ النِّسَاءِ وَيَكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ الْمِرْأَةِ
 وَمِنْهُ قَوْلُ نُفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ وَكُنِيئَتُهُ أَبُو الْمِنْهَالِ وَكَانَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ أَبْيَاتًا مِنَ الشَّعْرِ يَشِيرُ فِيهَا إِلَى رَجُلٍ كَانَ وَالِيًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ يَخْرُجُ الْجَوَارِيَّ
 إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الْغَزْوِ فَيَعْقِلُهُنَّ وَيَقُولُ لَا يَمْشِي فِي الْعِرْقِ إِلَّا
 الْحِمَامَانِ فَرُبَّمَا وَقَعَتْ فَتَكْشَفَتْ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلْمِيِّ فَقَالَ أَلَا أَبْلِغُ
 أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فَيَدِي لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي فَلَا تَصْنَعْنَا هَذَا هَذَا إِنْ نَا شُغْلًا نَدَا
 عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِمَارِ فَمَا قُلُوصٌ وَجِدُونَ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفٍ
 النَّجَارِ قَلَائِمُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
 يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ غَوِيٍّ يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارِي
 يُعَقِّلُهُنَّ أَبِيبُ شَيْطَانِيٍّ وَبَيْتُوسَ مَعْقِلُ الذِّوْدِ الْخِيَارِ وَكُنَى بِالْقَلَائِمِ
 عَنِ النِّسَاءِ وَنَصَبَهَا عَلَى الْإِغْرَاءِ فَلَمَّا وَقَفَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ السَّلْمِيِّ عَلَى الْأَبْيَاتِ عَزَلَهُ وَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
 فَاعْتَرَفَ فَجَلَدَهُ مِائَةً مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ سئلَ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّامِ وَلَمْ
 يَأْذَنْ لَهُ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ سئلَ فِيهِ أَنْ يَدْخُلَ لِيُجَمِّعَ فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ عَمْرُ تَوَعَّدَهُ
 فَقَالَ أَكُؤْلُ الدَّهْرِ جَعْدَةُ مُسْتَحَقٌّ أَبَا حَفْصٍ لِيَسْتَمَّ أَوْ وَعَيْدٍ؟ فَمَا
 أَنَا بِالْبِيرِيِّ بِرَأَاهُ عَزْرٌ وَلَا بِالْخَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُّودِ وَقَوْلُ جَعْدَةَ قَوْلُهُ .

(* « وقول جعدة إلخ » هكذا في الأصل المعتمد عليه ولعل الأولى أن يقول وقول نفيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية) بن عبد الله السلمي فدى لك من أخي ثقة إزاري أي أهلي ونفسي وقال أبو عمرو الجرمي يريد بالإزار ههنا المرأة وفي حديث بيعة العقبة لندم نذعذك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والإزار المرأة على التشبيه أنشد الفارسي كان منها بحيث تُعكى الإزارُ وفرسُ آزرُ أبيض العجز وهو موضع الإزار من الإنسان أبو عبدة فرس آزر وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان والأزرُ الظهر والقوة وقال البيهقي شددت له أزرِي بمرة حازم على موقع من أمره ما يُعاجله ابن الأعرابي في قوله تعالى أشد به أزرِي قال الأزر القوة والأزرُ الطاهرُ والأزرُ الضعف والإزرُ بكسر الهمزة الأصل قال فمن جعل الأزرُ القوة قال في قوله أشد به أزرِي أي أشد به قوتي ومن جعله الظهر قال شد به ظهري ومن جعله الضعف قال شد به ضعفي وقو به ضعفي الجوهري أشد به أزرِي أي ظهري وموضع الإزار من الحَقْوَيْنِ وآزره ووازره أعانه على الأمر الأخيرة على البدل وهو شاذ والأوّل أفصح وأزر الزرع وتأزر رق وقوى بعضه بعضاً فالأزرُ وتلاحق واشتد قال الشاعر تأزر فيه النبت حتى تخاللات رباه وحتى ما ترى الشاء نوماً وآزر الشيء ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس بمخنة قد آزر الضال نبتتها مضم جئوش غانمين وخديب .

(* قوله « مضم » في نسخة مجر كذا بهامش الأصل) .

أي ساوى نبتها الضال وهو السدر البري أراد فأزره أي تعالى فساوى الفراح الطوال فاستوى طولها وأزر النبت الأرض غطاها قال الأعشى يضحك الشمامس منها كوكب شرق مؤزر بعيم النبت مكدتهل وأزر اسم أعجمي وهو اسم أبي إبراهيم على نبينا و E وأما قوله D وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر قال أبو إسحق يقرأ بالنصب آزر فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ آزر بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسب بين اختلاف أن اسم أبيه كان تاريخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر وقيل آزر عندهم دم في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطئ وروي عن مجاهد في قوله آزر أتخذ أصناماً قال لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال إبراهيم لأبيه أتخذ آزر إلهاً أتخذ أصناماً آلهة ؟